

٣١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثالث عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه انزل القرآن المبين وجعله محكما وهو ام الكتاب وجعل فيه المتشابه وآ بين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم المحكم من المتشابه فاشهد انه عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

بلغ البلاغ المبين وادى الامانة كما هو حال اخوانه المرسلين فصلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين ازلنا في عرض الشبه التي ربما يتمسك بها اهل التعطيل والتأويل - [00:00:30](#)

في باب الاسماء والصفات ذلك لانهم قعدوا قواعد منطقية عقلية ان في اذهانهم ثم اول هكذا يسمونه تأويلا لولا نسميه تحريفا وتخريفا. اول كل ما يخالف قواعدهم المنطقية وحتى لا ترد اقوالهم ولا - [00:01:00](#)

تنسف قواعدهم فانهم تمسكوا بشيء من المتشابهات. وزعموا انها دالة اما على ما يذهبون اليه واما على وجوب التأويل فما من اية او حديث يتمسك بها اهل التعطيل الا وتجدهم - [00:01:40](#)

يتمسكون به لاحد امرين. اما من جهة انه متشابه يدل الى ما ذهب اليه واما من جهة انه في ظنهم متشابه يدل على وجوب التأويل وعدم امرار ايات والا حاديث على الظاهر الذي ورد. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان - [00:02:10](#)

في هذه لهذه الشبه. والامر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما من اية او حديث يستدل بها اهل الباطل على باطلهم الا وفي نفس الدليل فيما يدل على بطلان قولهم. وهذا لا يظهر الا بعد التأمل. وليس - [00:02:40](#)

لاحد متمسك بالكتاب والسنة على الباطل. وانما هي متشابهات روجوا على من لا يعرفوا اللغة العربية والسيرة العملية والسنن القولية التي اثرت عن سيد البرية صلوات ربي وسلامه عليه نضرب مثال قبل ان ندخل في الامثلة التي ذكرها الشيخ نجدهم كثيرا ما يقولون - [00:03:10](#)

استوى يجب ان يؤول بمعنى قصد. لا يجوز ان نقول الله استوى على العرش بمعنى علا وارتفع. وانما يجب ان نقول استوى بمعنى قصد وهذا هو المثال الرابع الذي اوردته الشيخ. قال المثال الرابع قوله تعالى ثم - [00:03:50](#)

ثم استوى الى السماء. ما هو الجواب على هذه الشبهة انتبهوا الان تأملوا معي هذه الاية او تأملوا معي هذا المثال لو قال لكم قائل يجب لو قال كون قائل يجب اداء - [00:04:20](#)

او الصلاة لان الله يقول والذين هم للزكاة فاعلون. ماذا تقولون ها؟ استدلال في غير محل. الدليل لا يدل على المدلول وان كان الدليل في نفسه صحيحا طيب الان استدلو باية البقرة ثم استوى الى السماء - [00:04:50](#)

ويريدوننا ان نأول كل ما جاء في الرحمن العرش استوى ثم استوى على العرش الى هذا الدليل الذي قالوا ما علاقة تلكم الادلة بهذا الدليل املوا معي في الفروقات اولا في ايات العرش استوى - [00:05:20](#)

الى العرش ولا على العرش؟ ها؟ في كل المواضع ثم استوى ها؟ على العرش. الرحمن على على العرش ولا الى العرش؟ اذا ما فيها الى الا يوجد في اللغة العربية فرقا بين الى وعلا - [00:05:50](#)

تأملوا معي فلذلك نقول لهؤلاء والجواب قال لان لاهل السنة في تفسيرها قولين ان لاهل السنة في تفسيرها قولين احدهما انها بمعنى ارتفع الى السماء. فحينئذ هل لهم مأخذ؟ اذا قلنا - [00:06:10](#)

في آية البقرة ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. استوى قال ابن جرير مرجحا قال بعد ان ذكر الخلاف في تفسير الآية واولى المعاني. بقول الله جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن - [00:06:40](#)

على عليهن وارتفع. علا عليهن وارتفع. عليهن يعني على السماع على هذا ليس لهم اي متمسك قال فدبرهن بقدرته وخلقهن سبع وذكر البغوي في تفسيره قول ابن عباس واكثر مفسر السلف - [00:07:10](#)

تمسكا بظاهر لفظ استوى وتفويضا لعلم كيفية هذا الارتفاع الى الله عز وجل. اذا البغوي ذكر ماذا كلام ابن جرير استوى يعني بمعنى علا وارتفع. كما يليق بجلاله ونفوذ علم - [00:07:40](#)

هذا الارتفاع. على هذا يقال لهؤلاء ان قول اكثر مفسر السلف ليس لكم فيه مأخذ. اما القول الثاني ان الاستواء هنا بمعنى القصد والى هذا القول ذهب ابن كثير في تفسير سورة البقرة. والبغوي في تفسير - [00:08:00](#)

في تفسير السورة فصلت اللي فيها نعم ثم استوى الى السماء وهي دخان قال لها وللارض انتيا طوعا او كره. قال ابن كثير اي قصد الى السماء والاستواء ها هنا ضمن - [00:08:30](#)

معنى القصد والاقبال ظمن معنى القصد والاقبال لانه عدي باله اذا ابن كثير رحمه الله رجح القول بان الاستواء بمعنى الاستواء هنا. لانها عدت الكلمة عدت بالى فالمعنى عنده ان الاستواء يعني ادخل فيه ظم - [00:08:50](#)

من معنى القصد والاقبال ليش؟ لانها عدت باله. لان الكلمات في اللغة العربية انتبهوا لهذه المسألة الكلمات في اللغة العربية لها مدلول من حيث نفسها ولها مدلول من حيث ما يعدى بها. وهذه - [00:09:20](#)

معروفة عند العرب. فانت لما تقول ذهب زيد دول تأمل الان غير اذهب زيدا باي شيء تغير المعنى بهمة التي تسمى همزة التعديّة. ذهب زيدا اختلف المعنى. كلمة واحدة زال هباء - [00:09:50](#)

ولذلك لابد من الانتباه في كلام العرب. بل ان الكلمة الواحدة في اللغة العربية ربما تتغير معناه بتغير الشكل. بتغير الشكل فذهب غير ذهب. ان يدركه كل العربي. فظلا عن تغير الكلمة - [00:10:20](#)

بتغير بتغير نقاطها او بتغير مواضعها. فابن كثير رحمه الله اختار قول ابن البغوي ان استوى الى السماء معنى قصد السماء. قصد السماء. واستوى لا تتعدى نفسها الا اذا كان بمعنى النضج الا اذا كان بمعنى - [00:10:50](#)

اما اذا كان بمعنى القصد او كان بمعنى العلو والارتفاع فلا بد من تأديتها بحرف فلما قال في العرش ثم استوى على العرش عد الكلمة بعلی. الرحمن على العرش استوى. ولما كان القصد استواء للسماء قال ثم استوى الى السماء - [00:11:30](#)

ثم استوى الى السماء وهي دخان. قال البغوي اي عمد الى خلق السماء. منك الله وهنا لابد ان نذكركم بقاعدة ذكرناها. هل يوصف الجدار بانه بصير هل يوصف الجدار بانه اعمى؟ لماذا - [00:12:00](#)

ان هذه اشياء غير قابلة للبصر والسمع ناقصات. لذلك لنت لا تقول ان للجدار علي يد قلناها المحاضرة السابقة لماذا لا نقول ان للجدار علي يد مع ان لها نعمة علينا تظلنا من الحر والبرد لانه - [00:12:30](#)

ولا يجوز قاعدة مجازية عند المجازيين ها احفظوها لا يجوز اطلاق المعنى المجازي الا اذا كان المضاف اليه قابلا للمعنى الحقيقي ما يجوز. لا يجوز اطلاق المعنى المجازي الا اذا كان المضاف اليه قابلا - [00:12:50](#)

للمعنى الحقيقي. بمعنى بمعنى لا يجوز ان تقول انت رأيت اسدا يخطب الان هم يقولون الاسد كناية عن الرجل الشجاع. مجاز. لاحظ الان عندهم لا يجوز ان تطلق كلمة الاسد مجازا على الخطيب المفوه - [00:13:20](#)

الذي لا يهاب لا يجوز اطلاقه الا اذا كان في الاصل موصوفا بالشجاعة. الا اذا كان في الاصل موصوفا بالشجاعة بمعنى لا يجوز ان تقول رأيت هرة كالاسد يخطب. لماذا لا يجوز؟ قالوا لان الهرة لا توصف بشيء - [00:13:50](#)

انتبهت الان فالمعنى المجازي لا يجوز اطلاقه عندهم الا اذا كان المعنى الحقيقي ممكن الوصف به. فلما قال الله عز وجل انها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تعمى القلوب التي في الصدور - [00:14:20](#)

عندنا نحن اهل السنة والجماعة الذين لا نقول بالمجاز وان كان بعض اهل السنة يرى بالمجاز نقول تعمى القلوب التي في الصدور على

حقيقتها ولا مجاز؟ ها؟ تقولون بالمجاز انتم - 00:14:50

الله يقول فانها لا تعمى الابصار. يعني انت حتشوف الكافر وهو يشوفك. ولكنها تعمى القلوب التي في الصدور فعمى القلب حقيقة ولا مجاز هنا في الآية؟ حقيقة يعني بمعنى حقيقة ما عندنا مجاز - 00:15:10

عندهم يقولون مجاز طيب لاحظ الان نمشي على قاعدتهم لما قالوا مجاز قالوا لان رجلا يمكن ان يوصف بانه اعمى القلب. حقيقة والا ما صح هذا الاطلاق عليه ما صح هذا الاطلاق عليه. مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الجبل يحبنا ونحبه. قالوا الجبل -

00:15:30

كيف يحب؟ كيف اطلق النبي صلى الله عليه وسلم معنى المحبة على الجبل؟ وهو لا يمكن ان يوصف بالمحبة. قال اطلقه مجاز

ويمكنه حقيقة ان يوصف بالحب لان الله قادر على ان يجعله يحب. فارجعوا المسألة - 00:16:00

الى قدرة الله. الان نرجع الى قولنا نحن. انتبه الان لما قعدنا هذه القاعدة لا يجوز اطلاق المجاز الا اذا انا المضاف اليه ها يمكن او يقبل

الحقيقة. اذا قالوا استوى الى السماء - 00:16:20

بمعنى قصد جميل اصل كلمة استوى على وارتفع. فاطلق هنا بمعنى قصد لابد ان يكون اصل المعنى غير منفي. لانه اذا كان اصل

المعنى منفي كان تناقض يطلق استوى هنا بالى واستوى على هناك بعلى فهذا يحصل منه التناقض. فحتى ندرك انه لا - 00:16:40

تناقض فنقول ان استوى الى السماء هنا بمعنى قصد على القول الثاني واستوى على العرش علا وارتفع بلا خلاف. قال الشيخ رحمه

الله وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره. ها - 00:17:10

يقولون انتم تقولون لابد من التأويل. ليش لا بد من التأويل؟ قالوا شوفوا ابن كثير اول ثم استوى الى السماء بمعنى على فكرة ترى

ابن القيم في النونية للفائدة ابن القيم في النونية رد قول من - 00:17:30

قال بان استوى الى السماء بمعنى قصد. وجعله من الاقوال المحدثه في التفسير واضح؟ سؤال كيف يكون قولنا محدثا وقد قال به

البغوي وابن كثير؟ الجواب ان ابن القيم لما قصد انه قول محدث يقصد غير وارد عن السلف لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من

اتباعهم - 00:17:50

طبيين قال قائل قد وجدنا ان بعض اتباع التابعين يقول استوى الى السماء اي عمد. نقول هذا تفسير لاحظ الان. ليس العلو لازمه ولا

ولا يمكن العلو والارتفاع بدون قصد. لازمه القصد من المريدين - 00:18:20

كل مريد اذا علا وارتفع فانه يريد. الا ان يكون مكرها او مجبورا ولا لا؟ اذا تفسير ما ورد الى السماء بمعنى قصد تفسير للكلمة بلازمها

والتفسير اللازم ممن لا ينفي الملزوم لا يستغرب ولا ينكر - 00:18:50

لا يستغرب ولا ينكر. لكن متى ينكر التفسير باللازم؟ اذا كان المفسر ينكر يقول استوى بمعنى قصد وهو لا يثبت الا صفة الارادة فينفي

بذلك صفة ايش المجيء؟ صفة الاستواء. صفة العلو. هنا ينكر عليه. لا ينكر عليه لمجرد - 00:19:20

فسر الكلمة بلازمها وانما ينكر عليه لانه فسر الكلمة بلازمها وترك معنى الكلمة. وهذا له نظير. لما تأتي انت وتقرأ قول الله جل وعلا

صراط الذين انعمت عفوا الرحمن الرحيم. لما تقرأ اراد الرحمة - 00:19:50

بعباداه فسر الرحمة بالارادة عند اهل السنة والجماعة ان الرحمة صفة الله والارادة صفة ايش؟ مشتقل. الاشاعة لا يثبتون صفة

الرحمة. يثبتون صفة الارادة فقط فعليه يفسرون كل ما جاء في القرآن من الرحمة بالارادة. وكل ما جاء في القرآن من الغضب

والسخط - 00:20:20

بالارادة ارادة الانتقام. وكل ما جاء من الرضا والحب والرحمة يفسرونها بالارادة واهل السنة والجماعة يقولون ان الله تبارك وتعالى

يرضى ويحب ويسخط ويكره وهو جل في رحم. لكن اسألكم سؤال. انتبهوا لهذه الكلمات. يرحم يرضى - 00:20:50

يحب يسخط يكره يغضب هذه افعال ولا لا؟ صفات الافعال مر معنا تقسيمات الافعال صفات الافعال من علامة الصفات الفعلية ها

ايش قلنا؟ ان الله يوصف بها ظدها نسيتم؟ من علامات الصفات الفعلية ان الله يوصف بها وبظدها. يحب - 00:21:20

يسخط يرضى يغضب يرحم ولا يرحم. اذا لاحظ الان ان لها علاقة وطيدة بماذا؟ بالمشيئة. بالارادة. لكن لا يجوز تفسيرها بالارادة

والغاؤها فاذا جاء احد وقال الرحمن الرحيم يريد الرحمة بعباده؟ نقول اذا كنت تثبت صفة - 00:21:50

فلا بأس ان تفسر الآية بلازمها لا بأس ان تفسر الآية بلال لكن مع اثبات صفة الرحمة. اما ان تثبت الارادة وتنفي الرحمة فهذا طريق يراد من ورائه انكار الصفات. فاذا - 00:22:20

كان انسان وقال ثم استوى الى السماء قصد السماء. نقول ان العلو متضمن لمعنى القصد والقصد الى السماء متضمن معنى العلو. فان كنت تثبت استوى السماء بمعنى قصد فلا بأس لكن بشرط ان لا تنكر العلو. ان لا تنكر الاستواء. لا تنكر العلو - 00:22:40 والاستواء. قال الشيخ وهذا القول ليس صرفا للكلام عن ظاهره. وذلك لان الفعل استوى. اقترن بحرف على الغاية والانتهاء. فانتقل الى معنى يناسب الحرف المقترن به. الا ترى الى قوله تعالى - 00:23:10

يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا. عينا يشرب بها ولا منها ها الآية بها. عين يشربوا بها عباد الله يفجرونها تفجييرا. قال حيث كانوا معناها يروى بها عباد الله يشرب ليس معناه يشرب بالشيء وانما يشرب هنا بمعنى يروى بها. عيني يروى بها اي يحصل - 00:23:30 ايوب بها. يحصل الري بها. اذا جاز كيف فسرنا يشرب بري بدلالة حرف الباء عينا يشرب بها. فلما قال بها علمنا ان المراد بيشرب يروى بها. عيني كما تقول انت ماء تروى به ظمأك. اذا - 00:24:10

فقلت ماء تروى به ظنك ما في مشكلة. ماء تشرب به ظمأك اذا قلنا تشرب به لا ظمأك صار بمعنى ما تحتل معنى اخر. بمعنى تروى من الري ها ارتويت - 00:24:40

بمعنى ذهب ظمأي عيني يشرب بها اي يروى بها. عباد الله يفجرونها تفجييرا. قال حيث كان معناها يروى بها عباد الله. لان الفعل يشرب اقترن بالباء فانتقل الى معنى يناسبها وهو يروى. فالفعل يظمن معنى يناسب معنى الحرف المتعلق به ليلتئم الكلام -

00:25:00

نعم هي الباء ما في كلام. ما حد قال منها ترى. ساضرب لكم مثال اخر تدركوا ان الكلمة تتغير معناها بسبب الحروف. لما تقول كلمت زيدا. ايش معناها؟ ها؟ خطبت. ما تفهمون معنى اخر صحيح - 00:25:30

ها تفهمون معنى اخر؟ طيب اذا قلت كلمت به زيدا ها الان تفكرون كلمت به زيدا الان الظمير به راجع الى ايش؟ هل فهمتم من كلمة تكلمت به زيدا اخرج من من آآ ها من جيبه قلما قال كلمت به زيدا - 00:26:00

ايش فهمتم؟ جرحته. ليش فهمتم جرحته؟ لان الباء دل على ذلك. الباء دل على ذلك صح ولا لا؟ طيب لما انا اقول سايرت زيدا ايش معنى مشيت معه صرت معه سايرت زيدا مشيت معه سرت معه - 00:26:30

اذا قلت سايرت بدابتي. ايش فهمت الان ها اي ركبت بها الى المكان الذي اريد السير عليه. نعم. تكلمت به زيدا واخرجت خطابا ما في بأس اي بهذا الخطاب. نعم خلاص الانصار قرينة ان المراد بالكلام هو الخطاب - 00:27:00

لكن لو اخرج سيفا قتله لان الظمير بيه قلت الظمير به هو الذي يحدد المعنى به كلمت به ما الذي يحدد المعنى كلمة كلمه؟ هل هو خطاب او جرح؟ الضمير. واضح؟ طيب. لما يقول - 00:27:30

الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. ها؟ كلام احسنت بدليل قوله فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه صح؟ تعرفون ايش قال الزمخشري الزمخشري من كبار المعتزلة وان انتسب الى الامام ابي حنيفة فهو من الاحناف - 00:27:50

يقول ويحتمل ان يكون المعنى وكلم الله موسى تكليما يحتمل ان يكون المعنى جرحه في قلبه جرح. سبحان الله قال رحمه الله تعالى المثال الخامس والسادس. طيب الان كلمة استوى الى السماء واضحة ولا لا - 00:28:20

تفسير لا الشيخ ما ذكر القولين ما يدل قوله على شيء لكن يريد ان يبين ان من فسر الاستواء بالقصد فليس هذا تأويلا. لان الباء هو الذي حدد المعنى. ومن فسر الاستواء علو - 00:28:50

فانه لا ينفي معنى القصد. لان العلو والارتفاع من الصفات الفعلية ولا لا؟ علا وارتفع صفة ايش فعليا ما دام صفة فعلية فيها متعلقة بالارادة والقصد ولا لا؟ ها ما في بأس لو قال هذه الآية ليست من آيات العلو وانما هي دالة على الارادة والقصد ما في بأس المهم ان -

00:29:10

العلو لكن لا يأتي وينفي سبع آيات دالة على العلو بهذه الآية الوحيدة نعم. قال رحمه الله تعالى المثال الخامس والسادس قوله تعالى في سورة وهو معكم أينما كنتم. هذه في سورة ايش؟ وهو معكم أينما - [00:29:40](#)

كنتم في الحديد وقوله في سورة المجادلة او المجادلة والادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معه أينما كانوا. وهذه تسمى آية سورة الحديد تسمى آية المعية. وسورة المجادلة تسمى - [00:30:10](#)

آية النجوى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا ان الله بكل شيء عليم - [00:30:30](#)

استدل المعطلة والمؤول بهاتين الآيتين على جواز التأويل. كيف ذلك قالوا انتم ان قلتم بظاهر الآيتين لزمكم ان الله ليس في العلو وانه مع المخلوقات في داخل السماوات والارض. وان قلتم ان هذه - [00:30:50](#)

ليست دالة على ما تذهبون اليه من مخالطة المخلوقات قالوا ها اذا انتم اولتم فهم يريدون ان يلزموننا بالتأويل. ان قلتم هو معكم اي مخالط لكم فانتم قلتم بالحلول وانتم لا تقولون به فنفيتم العلو. وان قلتم - [00:31:20](#)

وفسرتم هذه الآية بشيء اخر فانتم اولتم. هذا الان يريدون ان يلزموننا بهذا قال رحمه الله والجواب ان الكلام في هاتين الآيتين حق على حقيقته وظاهرة هذه مسألة مهمة حق على حقيقته لو جاء انسان وقال لك - [00:31:50](#)

يجب التأويل. لماذا يجب التأويل؟ قال لان الله يقول او قبل ان يدرك الآية يقول انت الان ماذا تقول؟ هل المصلي يستحق الويل او يستحق الثواب؟ تقول يستحق الثواب. قال الله - [00:32:20](#)

فويل للمصلين. اذا يجب ان تؤولها. ايش تقول لهم؟ احسنت. اذا ليس ليس ما اوردته دليلا ناقضا لما ذكرته. فلما يقول اهل السنة ان الله عز وجل هو العلي الاعلى. وهو على العرش استوى. فالعلو صفة ذاك والاستواء صفة ايش - [00:32:40](#)

فعل هذي اخذناها؟ ولا لا؟ ما نكون نسينا. العلم لابد من استذكاره. فاهل السنة لما قال ذلك هؤلاء وردوا عليهم آية المعية وآية النجوى. يريدون ان يلزموننا اما ان الحلول واما ان نؤول فيذهب منا العلو والاستواء. نقول لهم - [00:33:10](#)

الجواب الآية حق على حقيقتها وظاهرها لكن لو كنتم منصفين لذكرتم اول الآية واخرها لنعرف اين سياق الكلام؟ ساضرب لكم مثال لو جاء انسان واورد لكم عبارة سمعكم من صوتي وقال لكم شيخكم محمد هشام الطاهري يقول - [00:33:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفعه. ايش تقولون ها؟ ما سمعت؟ كمل كلامه. جيب الكلام اللي قبله. جيب الكلام اللي بعده يا جماعة. ها يمكن انا قلت هذا الكلام اقول ان ابا طالب مات على الشرك ولم ينفعه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:10](#)

فيها شيء؟ وقال الله له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي وهذا الذي قلته فهمه العباس قال يا رسول الله عمك كان يحذيك وكان وكان. قال اي عماه اني دعوت ربي - [00:34:40](#)

فخفف عنه العذاب فله نعلان من نار يغلي منهما دماؤه. وانه ليرى انه اشد اهل النار عذابا وهو اخفهم او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا لا يجوز لانسان ان يستدل بكلام ما الا مع السياق - [00:35:00](#)

والسباق واللاحق كم شيء؟ وهذي اخذناها ولا لا؟ ذكرنا ما معنى السياق اي الكلام سيق لماذا؟ لاي غرض اللي يسميه علماء التفسير سبب ورود ويسميه علماء الحديث ها سبب القول. ويسميه علماء الاصول المناط. لماذا؟ قيل - [00:35:20](#)

هذا الكلام هذا معنى السياق والسباق ان ننظر الى ما قبله هذا الكلام واللاحق ان ننظر الى بعد هذا الكلام فنفهم المعنى لو جاء انسان من الخوارج وقال لك ان الذي يذنب الذنب - [00:35:50](#)

لماذا؟ قال لان الله قال واما الخاطئون فكانوا لجهنم خطبا. ها هذا مخطئ والله مو مخطئ شتقول له؟ رد عليه يا شيخ. احسنت من ما هو سياق الآية لماذا ذكر الله الآية؟ في قصة قوم ها نوح او قوم فرعون ما قبلها - [00:36:10](#)

ما بعدها؟ نعرف من المراد الخاطئون؟ الاستغراق الجنس للعهد الذهني الذكري ايا كان ما يصلح لك. طيب قال الشيخ رحمه الله والجواب ان الكلام في هاتين الآيتين حق على حقيقته وظاهره ولكن ما حقيقته وظاهره؟ هل يقال ان ظاهره وحقيقته - [00:36:40](#)

ان الله تعالى مع خلقه معية ان يكون مختلطا بهم او حالا في امكنتهم. هذا المعنى فهمه طائفتان كم طائفة؟ معنى المخالطة فهمه

الطائفتان اولهما اولهما المعطلة. فهموا ان ظاهر الاية لازمه المخالطة. قالوا اذا لابد - [00:37:10](#)

ان التأويل الطائفة الثانية الحلولية من الصوفية وغيرهم الذين قالوا بالحلول او بوحدة الوجود او بالاتحاد. قالوا لازمه ان الله مع خلقه معية او مازجة او اتحاد او وحدة. وسبق ان ذكرت لكم - [00:37:40](#)

ان ابن عربي الضال الحلول هو في بعض مؤلفاته ورسائله يشنع على الاتحادية ويشنع على الحلولية ويسميههم بالمشركين يظن بعض من لا علم عنده انه رجل ينكر الحلول والاتحاد وهذا حق هو ينكر الحلول والاتحاد. ويسميه شركا لكن لماذا؟ لانه في - [00:38:10](#) بعلمه ان الاتحاد يعني شيئين منفصلين فاتحد احدهما بالآخر. والحلول اتحد احدهما بالآخر مع امكان الفصل بينهما. واما الحلول فهو امتزاج شيئين بحيث اصبح شيئا ثالثا لا يمكن الفصل بينهما. وهو عنده اثبات شيئين في الاصل شرك - [00:38:50](#)

ويقول اصلا بوحدة الوجود. ومعنى وحدة الوجود ان الوجود واحد بالعين فحينئذ لا فرق بين المحدثات الممكنة وبين المحدث الواجب الذي اوجد هذه الاشياء عنده فكل ما تراه هو وكل ما هو فهو الغير عنده. هكذا عباراته - [00:39:20](#)

يقول ان قلت رب قلت عبد وان قلت عبد قلت رب ليت شعري من المعبد. اذا ومعكم اينما كنتم ظل في فهم هاتين الايتين طائفتان.

المعطلة فظنوا ان معناه المخالطة فماذا قالوا؟ نأول. والحلولية والاتحادية ووحدة الوجود ظنوا ان - [00:39:50](#) اية تدل على ما ذهبوا اليه. انتبهوا. يقول رحمه الله او هل يقال ان ظاهره ثقته ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون مختلطا بهم او حالا في امكنتهم او - [00:40:20](#)

قال ان ظاهره حقيقته ان الله تعالى مع خلقه معية تقتضي ان يكون محيطا بهم وقدرة وسمع وبصرا وتديبرا وسلطانا وغير ذلك من معاني ربوبيته مع علوه على عرشه فوق جميع خلقه. اذا الان عندنا مفهومان من المعية. معية المخالطة - [00:40:40](#)

ومعية الاحاطة. معية المخالطة ومعية العلم والقدرة قال ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق. اكتبوا هنا اضافة اضافة صغيرة ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق وينفيه السياق - [00:41:10](#)

وينافيه اللحاق ولنتأمل الان في اية اية النجوى ايش اولها مفتتحها؟ الم ترها ان الله يعلم. اذا الاية لاحظوا الان الاية سباقها الحديث عن علم هذا من حيث السباق طيب نريد ان نعرف السياق لماذا السي اس سيقا الاية لماذا - [00:41:40](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. اذا سياق الاية في اثبات السمع والبصر والعلم ولا لا؟ اذا لاحظ الان السياق في اثبات السمع والبصر والعلم والاحاط - [00:42:20](#)

السباق المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع. واللحى معي وهو معكم اينما كنتم. هم. ايش بعدها؟ الاية ومعكم اينما كانوا ثم ينبئهم بما - [00:42:40](#)

بما ايش؟ عبدوا ان الله بكل اذا الاية ختمت بالعلم ايضا. ختمت بالعلم ايضا. قال ولا ريب ان القول الاول لا يقتضيه السياق. قلنا ايش بعد ها؟ وينافيه السباق ها؟ لا. واذا فيه اللحاق - [00:43:00](#)

نعم ولا يدل عليه بوجه من الوجوه يعني لا اية النجوى ولا اية المعية وذلك لان المعية هنا اضيفت الى الله عز وجل. الان انتبهوا هذا كلمة لان حط تحتها خط واكتب في الحاشية - [00:43:30](#)

واكتب في الحاشية دلالة استنباطية في رد ما صيمه اهل الضلال من الايتين؟ دلالة استنباطية دلالة ايش؟ الاول دلالة السباق دلالة الحق هذه تسمى دلالات نصية. الان هنا لان هذه تسمى دلالة عقلية - [00:43:50](#)

عطية لان المعية هنا اضيفت الى الله عز وجل. وهو اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. ولذلك جاء في الحديث الله الاكبر. وجاء في الحديث الله الكبير الاكبر. وهو الكبير المتعال. وهو اعظم واجل من ان - [00:44:20](#)

به شيء من مخلوقاته. اذا هذه دلالة عقلية اولى في ان تكون هناك مخالطة ان تلزم من الايتين الممازجة. ولان هذا التعليل الآخر. ولان المعية في اللغة العربية التي نزل بها القرآن لا تستلزم الاختلاط او المصاحبة في المكان وانما تدل على - [00:44:50](#)

مصاحبة ثم تفسر في كل موضع بحسبه. اضيفوا دلالة عقلية ثالثة ولان الله اخبرنا انه بذاته على العرش. ولان الله اخبرنا انه بذاته على العرش وهاتين الايتين متعلقان بصفات الاحاطة نقف خمس دقائق ها ثم - [00:45:20](#)

